

شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري (باب إكرام الكبير) أ.د. سعد

الخثان 9 / 2 / 1441 هـ

سعد الخثان

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه بسم الله في التعليق على كتاب الأدب وصحيح البخاري. وكنا قد وصلنا إلى باب إكرام الكبير نعم. وعلى الله وصحبه أجمعين - [00:00:07](#)

رحم الله انه فجاء محمد ابن سلمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تكبير قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتستحقون قالوا يا رسول الله انت من النار؟ قال - [00:00:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال حدثنا يحيى نعم. قال باب الكبير الكبير ينبغي اكرامه واحترامه وتوقيره فهو يقدم على غيره مراعاة لكبر سنها. قال ويبدأ بالاكبر ويبدأ بالكلام والسؤال - [00:02:07](#)

عندما يأتي اناس يريدون ان يتحدثوا فيبدأ الاكبر. وكذلك ايضا هو الذي يبدأ بالسؤال ولكن هذا انما اذا تساووا بينهم في الفضل. فيترجح جانب الاكبر اما اذا تفاضلوا فالفضل والفقه والعلم فيقدم الافضل - [00:02:57](#)

الم هكذا قال اهل العلم ولو كان مثلا عالم كبير ومعه عامة وبعض هؤلاء العامة اكبر منه سنا فلا يقال بتقديم هذا الرجل العامي على هذا العالم. لمجرد انه اكبر منه سنا. اذا - [00:03:27](#)

تقديم وتفضيل الكبير عند التساوي بين المجتمعين. فيكون الكبر مزية يرجح بها جانبه. اما عند عدم التساوي في الفضل وفي العلم ونحو ذلك فيقدم الافضل مقدم الاعلم وهكذا ايضا اذا كانوا في المجلس فعندما يؤتى بما - [00:03:47](#)

او بشراب او بلبن او بقهوة او شاي او نحو ذلك. فيبدأ بالافضل افضل من في المجلس. وان تساووا في الفضل فيبدأ بالاكبر. من تساووا في الفضل فيبدأوا بالاكبر. لأن يكونوا مثلا مجموعة متساوون - [00:04:17](#)

ومجموعة شباب ومتساوون في الفضل وفيما بينهم. فهنا يبدأ بالاكبر. لكن ان كانوا متفاوتين في الفضل والعلم فيبدأ بالافضل والاعلم. فإذا هذه المسألة مقيدة بالتساوي. تساوي الحاضرين فيكون تقدم السن مرجحا لجانب الكبير. وهنا في هذه القصة قصة - [00:04:37](#)

رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة آأن عبد الله بن سهل ومحيصة ابن مسعود اتوا خيبر وخمير كان النبي صلى الله عليه وسلم اجل اليهود اليها من المدينة الى خيبر - [00:05:07](#)

ثم بعد ذلك عاهدهم على ان يبقوا فيها. على ان يعطوا المسلمين نصف ما يخرج من ثمر او زرع نصف ما يخرج منها من ثمر او زرع. فكان عليه الصلاة والسلام يرسل لهم من حين لآخر من يحرص عليهم الزروع والثمار فيأتيهم بعض المسلمين. فكان من اتاهم عبد الله ابن سهل ومحيص ومحيص - [00:05:27](#)

ابن مسعود دخلوا النخل في خيبر فتفرقوا ثم تفاجأوا بعبد الله ابن سهل يتسلّط في دمه مقتولًا فاتوا النبي عليه الصلاة والسلام يريدون ان يتحدثوا معه. عبد الرحمن بن سهل ومحيصة ابن مسعود. فاراد عبد الرحمن - [00:05:57](#)

ان يتكلم وهو اخوه عبد الله ابن سهل اراد ان يتكلم وقال عليه الصلاة والسلام كبر كبر وفي هذا اللفظ قال كبر الكبير الكبير. يعني ان الاكبر هو الذي يبدأ بالكلام - [00:06:17](#)

فتتكلموا في امر صاحبهم بدأ الكبير وتكلم. واتهموا اليهود بتكلم. واتهموا اليهود بانهم قتلوا عبد الله بن سعد. وقال عليه الصلاة والسلام تستحقون

صاحبكم. قال قتيلكم بخمسين يمينا. تحلفون خمسين يمينا. وهذا يسميه الفقهاء - 00:06:37

ماذا؟ القسامه تعريفها ايمان مكررة في دعوى قتل معصوم. ايمان مكررة في دعوى قتل معصوم وقالوا تحلفون خمسين يمينا قالوا كيف نحلف على امر لم نره ؟ قال اذا تحلف اليهود لكم خمسين - 00:06:57

قالوا يا رسول الله انهم قوم كفار في لفظ الفجار يعني لا يتورعون عن اليمين. فرفضوا ان ولم يقبلوا بايمان اليهود. فوداهم النبي فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله يعني بيت المال. منه من - 00:07:22

الابل لأن دم المسلم لا يطيع. فإذا لم يعرف قاتله يجب دفع ديته من بيت مال المسلمين وهذا الحديث يدل على مشروعية القسامه وهي كما ذكرنا ايمان مكررة في دعوى قتل معصوم - 00:07:42

ومن ولها عدة شروط من ابرز شروطها وجود اللوث. اللوث وهو العداوة الظاهرة فالمسلمون واليهود بينهم عداوة ظاهرة كبيرة. كون عبد الله بن سهل يقتل عندهم في خبر. هنا يغلب - 00:08:02

على الظن انهم هم الذين قتلوا. فاللوث موجود. فلو ان عبد الرحمن بن سهل وحوىصة ومحىص بن مسعود لو انهم حلفوا خمسين يمينا على رجل من اليهود انه هو الذي قتله فيقتل به قصاصا وهذا يسمى - 00:08:22

لكنه تورعوا قالوا كيف نحلف على شيء لم نراه ؟ قال اذا تحلف لكم يهود قالوا انهم قوم كفار او فجار فوداهم النبي صلى الله عليه وسلم من بيت مال المسلمين. هذا يسميه العلماء قسامه وهي تعتمد على القرائن الظاهرة - 00:08:42

قرائن قوية كان يكون مثلا هناك عداوة بين طائفتين او قبيلتين وتوجد قرائن ثم يوجد واحد من هاتين القبيلتين مقتولة عند القبيلة الأخرى وتولد قرائن ظاهرة على انهم هم الذين قتلوا. هنا يحلفون خمسين يمينا على واحد منهم بأنه هو القاتل - 00:09:02

فيقتل به قصاصا. وهذا ايمان خمسون يوميا تقوم مقام شهادة الشاهدين. لكن لابد فيها من اللوز لابد من وجود قرائن ظاهرة. يغلب على الظن الصدق معها. والقاعدة في باب القضاء ان اليمين تكون في جانب - 00:09:25

اقوى المتدعين هذى قاعدة البينة على المدعى لكن اذا لم توجد بينة عند المدعى اذا يقوى جانب المدعى فتكون عليه اليمين اليمين على من انكر كذلك ايضا اذا نكل المدعى عليه عن الحلف فترتدي اليمين - 00:09:55

على المدعى لأن جانبه قد قوي. فدائما اليمين تكون في جانب الطرف الاقوى. فالقسامه مع وجود اللوث المدعى جانبه اقوى. لوث وقرائن ظاهرة وعداوة. صاحب صار جانبه اقوى فتشريع في حق المدعى اليمين وتكرر يعني خمسين يمينا خمسين يمينا. هذه - 00:10:19

والفقهاء في باب القسامه لهم في هذه التفاصيل والشروط واحكام. والشاهد من هذه القصة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كبر كبر او الكبri يعني ابدا بالكبير. فهذا يدل على ان الكبri مرجح عند التساوي - 00:10:49

بين الحاضرين يكون الكبri مرجحا. في التقديم نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروني بشيء تؤتي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عمليا كذا وكذا قال - 00:11:09

نعم هذه القصة اوردها المصنف رحمه الله ليبيين ان تقديم الكبير حيث يقع التساوي. كما قال الشراح قالوا ان ان المراد المصنف ايراد هذا هذه القصة ان تقديم الكبير حينما يقع التساوي في الفضل بين الحاضرين. اما لو كان عند الصغير ما ليس عند الكبير - 00:11:59

فلا يمكنه هذا من ان يتكلم الصغير بحضور الكبير. وذلك لأن عمر تأسف حيث لم يتكلم ابنه عبد الله بن عمر فان النبي صلى الله عليه وسلم طرح مسألة على الصحابة سؤالا قال اخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم. تؤتي اكلها كل حين - 00:12:29

باذن ربها لا يتحات ورقها. فعرف عبدالله بن عمر انها هي النخلة. ووقع الناس في شجر البوادي ثم اخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام بانها هي النخلة ولما خرج عبدالله بن عمر اباه عمر بأنه قد وقع في نفسه انها النخلة - 00:12:49

قال ما منعك ان تقولها؟ قال ما منعني الا اني لم اراك تتكلم انت وابو بكر فكرهت ان اتكلم بحضرتكما قال وددت انك قلتها وان هذا احب الي من كذا وكذا. وهذا يدل على ان - 00:13:09

اذا كان عنده ما ليس عند الكبير فينبغي له ان يتكلم. يكون عنده معلومة عنده خبر عنده شيء وليس عنده الكبير فلا يمكن صغر سنه

من ان يتكلم. ولهذا تأسف عمر على اينه حيث لم يتكلم لان عنده الجواب - 00:13:29

الجواب عن هذا السؤال الذي طرحته النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة. فإذا كان عند صغير السن شيء ليس عند الكبير لا يمنع
هذا من الكلام ولا يمنعه أيضاً من أن آآ يتولى أموراً مناسبة له - 00:13:49

ولهذا ولـى النبـى صـلى الله عـلـيـه وـسـلـمـ اـسـامـة بـن زـيد عـلـى جـيـش عـقـدـه فـي اـخـر حـيـاتـه. وـكـان عـمـرـه اـسـامـة ثـمـانـي عـشـرـة سـنـة. شـاب صـغـيرـ وـكـان جـيـش فـيـه كـبـار الصـحـابـة وـفـيـه اـشـيـاـخ - 00:14:09

لكنه عليه الصلاة والسلام رأى الكفاءة في اسامة بن زيد. ورأى ايضا ان فيها جانب اخر هو انه يطالب بشار ابيه لأن اباه قد قتل قتله الروم وهذا الجيش موجه لقتالهم. فثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم والجيش لم يذهب - 00:14:29

فقال ابو بكر والله لا احل لواه عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسار الجيش وفيه كبار الصحابة. وقائل الجيش هو اسامي بن زيد وهو صغير عمره ثمانيني عشرة سنة. فقد يكون عند الصغير من النجابة ومن الحكمة ومن - 00:14:49

قيادة ما ليس عند الكبير. فليس الكبير ليس الكبار دائمًا أفضل من الصغير. قد يكون الصغير أفضل الكبار ليس بمعيار التعيين في المناصب القيادية تقدم السن أو كبار السن ليس هو المعيار. إنما المعيار هو الكفاءة. قد يكون الصغير - 00:15:09

اكثر من الكبير. ولهذا يعني جعل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد قائداً قائداً على جيش المسلمين وفيه اشياخ. وايضاً عمر رضي الله عنه كان عليه الصلاة والسلام يفضلـه - 00:15:29

وقل ذهبت انا ابو بكر وعمر وجئت انا ابو بكر وعمر مع ان عمر اصلا متأخر لم يكن من من اوائل من اسمى. يعني القدم يعني هو هناك من هو اقدم من عمر في الاسلام. لكن ليس العبرة بالقدم وليس العبرة بالسن العبرة بالكفاءة. العبرة بالكفاءة - 00:15:49

لكن عند التساوي يكون كبر وتقديم السن مرجحاً. مرجحاً في تقديم الكبير حتى في الامامة في الصلاة. يوم القوم اقرأهم من كتاب الله. طيب فان كانوا في القراءة سواء فعلهم في السنة. فان تساوا - 00:16:09

لأنهما كانا متساوين. نعم، أه ما يجوز من والشعراء - 00:16:29
متساوون في الحفظ متتساوون في العلم هنا يقدم الكبير. أبى هرث سنا هو الذي يقدم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لامكما أكبركما.

تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون وأيضاً وما علمناه الشعر وما ينبغي له. لكن استثنى - 00:16:59

الله تعالى من وظف شعره الدفاع عن الحق الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وآءى الكفار اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بانه شاعر، اتهموه بانه شاعر، وذلك - 00:17:39

لأنهم أرادوا بقولهم أنه شاعر يعني كاذب. لأن الشعراء يغلب عليهم الكذب. أكثر ما يأتي به الشاعر كذب ولهذا يقال أحسن ما في الشعر
اكذبه قال باب ما يجوز من الشعر والرجز. الرجز فتح الراء - 00:17:59

نوع من الشعر وقيل انه ليس بشعر لكنه يشبه الشعر وسمي رجزا لتقارب اجزاء والحداء الحداة بضم الحاء هو في الاصل سوق الابل بضرب مخصوص من الشعر الملحن والحداء في الغالب يكون بالرجز يكون بالرجز وقد - 00:18:29

يكون بغierre من الشعر. يقولون ان الابل اذا حدي بها فانها تسرع في السير اذا كان احد يأتي عندها بشعر ملحن سبحان الله يؤثر هذا حتى على الابل فتسرع في سيرها - 00:19:04

يتبّعهم الغاوون. الشعراء جمّ شاعر، يتبعهم الغاوون. يعني ان اتباع - 00:19:24

شعراء هم الغاون. وإذا كان اتباع الشعراء هم الغاون فالشعراء أنفسهم أولى بوصف الغواية إذا كان اتباعهم غاون فهم غاون من ياب أول. وهذا ذم شديد للشعر. إلا من استثنى الله عز وجل. والشعراء - 00:19:44

تبعوهم الغاوون. طيب لماذا؟ الم تر انهم في كل واد يهمنون؟ يعني ما عندهم الا كلام. يهيمون يخوضون فينتقلون من المدح الى الذنب ومن الهجاء الى الغزل وكل كلام في كلام - 00:20:04

اكثره كذب. واحسن ما في الشعر اكذبه. ولهذا لما قيل لحسان انك لما يعني انك قد رق شعرك لم يكن كما كان من قبل. قال ان الاسلام

قال حجزني الاسلام عن الكذب. فالشعر يعني احسنـه اكذـبه - 00:20:24

فلهذا الشعـرـاء يتبعـهمـ الغـاوـونـ لـانـهـمـ فـيـ كلـ وـادـ يـهـيمـونـ يـنـتـقلـونـ مـنـ كـذـاـ إـلـىـ كـذـاـ. ولـهـذـاـ لـاـ يـلـيقـ مقـامـ الـأـنـبـيـاءـ الشـعـرـ نـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ. وـمـاـ

هـوـ بـقـولـ شـاعـرـ لـاـ يـلـيقـ بـمـقـامـ الـأـنـبـيـاءـ اـنـ يـكـوـنـواـ شـعـرـاءـ - 00:20:54

وهـكـذـاـ ايـضـاـ اـهـلـ الـعـلـمـ لـاـ يـلـيقـ لـهـمـ ذـلـكـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـاـكـثـارـ مـنـهـ. كـمـاـ قـالـ الـاـمـامـ الشـافـعـيـ وـلـوـلـاـ انـ شـعـرـ بـالـعـلـمـ يـزـرـيـ لـكـنـتـ الـيـوـمـ

اشـعـرـ مـنـ لـبـيـدـ. فـلـاـ يـلـيقـ بـالـعـالـمـ وـكـذـلـكـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ جـلـ وـقـتـهـ فـيـ - 00:21:14

فـيـ الغـزلـ وـفـيـ الـهـجـاءـ وـفـيـ المـدـحـ وـفـيـ هـذـاـ لـاـ يـلـيقـ بـمـقـامـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ يـضـيـعـ يـضـيـعـ وـقـتـهـ بـذـلـكـ وـلـاـنـ الـفـالـبـ عـلـىـ ذـلـكـ الـكـذـبـ

وـاعـذـابـهـ اـكـذـبـهـ. وـلـاـنـهـ لـمـ يـرـدـ فـيـ الـقـرـآنـ اـلـاـ عـلـىـ سـبـيـلـ الذـنـبـ. اـلـاـ مـنـ اـسـتـشـنـىـ اللـهـ - 00:21:34

عـزـ وـجـلـ وـاـنـهـمـ يـقـولـونـ مـاـ لـاـ يـفـعـلـونـ اـلـاـ مـنـ اـسـتـشـنـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. لـمـ نـزـلـتـ هـذـهـ الـآـيـاتـ وـالـشـعـرـاءـ يـتـبـعـهـمـ قـاـوـونـ الـمـ تـرـاـنـهـمـ فـيـ كـلـ

وـادـيـ يـهـمـونـ وـاـنـهـمـ يـقـولـونـ مـاـ لـاـ يـفـعـلـونـ؟ جـاءـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ رـوـاـحـةـ وـحـسـانـ بـنـ ثـابـتـ وـكـعـبـ بـنـ مـالـكـ وـكـانـوـاـ مـنـ شـعـرـاءـ الصـحـابـةـ -

00:21:54

جـاءـوـاـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـبـكـونـ. وـقـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـزـلـ اللـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـآـيـةـ آـيـةـ وـنـحـنـ شـعـرـاءـ. قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ

وـالـسـلـاـمـ اـقـرـؤـواـ مـاـ بـعـدـهـ. اـلـاـ الـذـيـنـ اـمـنـوـاـ وـعـمـلـوـاـ الصـالـحـاتـ - 00:22:14

وـذـكـرـوـاـ اللـهـ كـثـيرـاـ وـأـنـتـصـرـوـاـ مـنـ بـعـدـ ماـ ظـلـمـوـاـ. اـيـ انـ هـذـاـ اـسـتـثـنـاءـ تـدـخـلـوـنـ فـيـهـ. فـمـنـ رـزـقـ مـوـهـبـةـ الـشـعـرـ فـوـظـ شـعـرـهـ فـيـ الدـفـاعـ عـنـ

الـحـقـ وـفـيـ ذـمـ الـبـاطـلـ وـفـيـ الـمـنـافـحةـ عـنـ اـهـلـ الـخـيـرـ - 00:22:34

صـلـاـحـ وـفـيـ هـجـاءـ اـهـلـ الـكـفـرـ وـالـظـلـالـ وـالـفـسـقـ وـالـبـدـعـ كـانـ شـعـرـهـ حـسـنـاـ بـلـ رـبـماـ يـؤـجـرـ عـلـىـ ذـلـكـ لـانـ هـذـاـ يـدـخـلـ فـيـ يـعـنـيـ فـيـ الـجـهـادـ

بـالـلـسـانـ جـاهـدـوـاـ مـشـرـكـيـنـ بـالـسـنـتـكـمـ. مـنـ شـعـرـهـ لـاجـلـ ذـلـكـ لـمـ يـكـنـ لـمـ يـدـخـلـ فـيـ الـشـعـرـ الـمـذـمـومـ. وـلـهـذـاـ كـانـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـقـولـ -

00:22:54

حـسـنـاـ اللـهـ مـؤـيـدـهـ بـرـوحـ الـقـدـسـ. لـكـنـ يـجـعـلـ شـعـرـهـ مـقـتـصـراـ عـلـىـ ذـلـكـ. الـدـفـاعـ عـنـ الـحـقـ وـاـهـلـهـ وـذـمـ الـبـاطـلـ وـاـهـلـهـ. وـاـيـضـاـ حـتـىـ لـوـ اـشـتـغلـ

يـنـبـغـيـ الاـيـكـثـرـ مـنـهـ. وـسـيـأـتـيـ بـعـدـ قـلـيلـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـانـ يـمـتـلـىـ اـحـدـكـمـ قـيـحاـ يـرـيـهـ خـيـرـ لـهـ مـنـ اـنـ يـمـتـلـىـ - 00:23:24

لـاـ شـعـرـةـ لـانـ اـنـسـانـ اـذـاـ اـمـتـلـاـ مـنـ الـشـعـرـ فـلـابـدـ اـنـ يـكـوـنـ ذـلـكـ عـلـىـ حـسـابـ الـذـكـرـ وـعـلـىـ حـسـابـ طـلـبـ الـعـلـمـ. لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـجـتـمـعـ اـكـثـارـ مـنـ الـشـعـرـ - 00:23:54

اـكـثـارـ مـنـ مـذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. قـالـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ الـفـتـحـ قـالـ وـالـذـيـ يـتـحـصـنـ مـنـ كـلـامـ الـعـلـمـاءـ فـيـ حـدـ الـشـعـرـ الـجـائزـ

اـنـ اـذـاـ لـمـ يـكـثـرـ مـنـهـ فـيـ - 00:24:14

مـسـجـدـ وـخـلـىـ عـنـ هـجـوـ وـعـنـ الـاغـرـاقـ فـيـ المـدـحـ وـالـكـذـبـ الـمـحـضـ وـالـتـغـزـلـ بـمـعـيـنـ التـغـزـلـ بـمـعـيـنـ لـاـ يـحـلـ. فـاـنـهـ يـكـوـنـ جـائـزاـ. اـنـ يـكـوـنـ

جـائـزاـ. فـاـذـاـ كـانـ لـمـ يـكـثـرـ مـنـهـ اـنـسـانـ وـلـمـ يـكـنـ هـجـوـاـ وـلـمـ يـكـنـ فـيـهـ مـبـالـغـةـ فـيـ الـمـدـيـحـ وـلـاـ فـيـ الـكـذـبـ وـلـاـ فـيـ التـغـزـلـ بـمـعـيـنـ - 00:24:34

مـعـيـنـ يـعـنـيـ لـاـ يـحـلـ لـهـ كـانـ ذـلـكـ جـائـزاـ. بـهـذـهـ الشـرـوـطـ. وـنـقـلـ اـبـنـ عـبـدـ الـبـرـ يـاـ جـمـاعـةـ عـلـىـ جـوـازـهـ اـذـاـ كـانـ ذـلـكـ وـكـانـ يـعـنـيـ بـعـضـ الـشـعـرـاءـ

الـصـحـابـةـ يـنـشـدـوـنـ الـشـعـرـ بـحـضـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـقـرـهـمـ عـلـىـ ذـلـكـ - 00:25:05

وـكـانـتـ تـقـولـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ الشـعـرـ مـنـهـ حـسـنـ وـمـنـهـ قـبـيـحـ. فـخـذـ الـحـسـنـ وـدـعـ الـقـبـيـحـ وـقـدـ اـخـرـجـ الـبـخـارـيـ فـيـ الـاـدـبـ الـمـفـرـدـ مـنـ

حـدـيـثـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـروـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الـشـعـرـ بـمـنـزـلـةـ الـكـلـامـ فـحـسـنـهـ - 00:25:25

حـسـنـ الـكـلـامـ وـقـبـيـحـهـ قـبـيـحـ الـكـلـامـ. لـكـنـ سـنـدـهـ ضـعـيفـ. طـيـبـ كـيـفـ قـلـنـاـ سـنـدـهـ ضـعـيفـ وـهـوـ الـبـخـارـيـ نـعـمـ. اـحـسـنـتـ فـيـ الـاـدـبـ الـمـفـرـدـ لـمـ

يـخـرـجـ الـبـخـارـيـ فـيـ الـصـحـيـحـ. الـبـخـارـيـ شـرـطـ عـلـىـ نـفـسـهـ فـيـ الـصـحـيـحـ هـذـاـ الـكـتـابـ الـذـيـ بـيـنـ اـيـديـهـ - 00:25:46

اـنـ لـاـ يـذـكـرـ الاـ حـدـيـثـاـ صـحـيـحاـ لـكـنـ فـيـ الـاـدـبـ الـمـفـرـدـ مـاـ شـرـطـ عـلـىـ نـفـسـهـ هـذـاـ الـشـرـطـ؟ فـيـذـكـرـ الـصـحـيـحـ وـالـضـعـيفـ. وـرـوـيـ هـذـاـ عـنـ الـاـمـامـ

الـشـافـعـيـ اـنـ الـشـعـرـ حـسـنـ وـحـسـنـ وـقـبـيـحـهـ قـبـيـحـ. فـرـوـيـ مـرـفـوـعـاـ وـلـاـ يـصـحـ وـرـوـيـ عـنـ عـائـشـةـ - 00:26:06

وـرـوـيـ عـنـ الـشـافـعـيـ وـالـظـاهـرـ اـنـ الـشـافـعـيـ اـخـذـ ذـلـكـ مـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـقـوـلـةـ يـعـنـيـ تـلـقاـهـ النـاسـ وـرـدـوـهـاـ جـيـلاـ بـعـدـ جـيـلـ

وقرنا بعد قرن كلمة معبرة ان الشعر اه حسن وقبيح. فخذ الحسنة منه ودع القبيح. نعم - [00:26:26](#)

عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الشعر منه حكمة وبعض الابيات آآ تكون من الحكم والتي يتمثل بها الناس ويرددونها وتصبح كالامثال. وتتجد بعض مثلا شعر الامام الشافعي له ابيات في الحكمة المتنبى له ايضا ابيات في الحكمة وغيرهم. كعب بن زهير وغيرهم - [00:26:53](#)

هم تجد ان بعض الابيات ابيات في الحكمة ابن الورد له لامية له لامية كلها وصايا وحكم اعلامية عظيمة يعني اصبح الناس يرددون كثيرا من ابياتها فالشعر منه حكمة منه ما هو حكمة وهذا من الشعر - [00:27:33](#)

حسن ومن القسم الحسن. اراد المؤلف ايراد هذا الحديث ان يبين ان الشعر منه ما هو حسن. وايضا جاء في الحديث الاخر انه ان الشعر ان من البيان لسحرا. ان من البيان لسحرا. فالرجل يكون عليه الحق وهو الحن - [00:28:03](#)

بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم بيانيه. فيذهب بالحق اه ولذلك ليس الشعر كله مذموما. بل منه ما هو حكمة ومنه ما هو محمود. ومنه ما هو مذموم نعم النبي صلى الله عليه - [00:28:23](#)

نعم اراد ان يصلى بهذا ان النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يتكلم بكلمات من الرز او من الشعر لكنه قليل قال بعض اهل العلم انه انما يذكره حاكيا عن غيره. حاكيا عن غيره. كان كثيرا ما يتمثل ويأتيك بالاخبار - [00:28:53](#)

لم تزود فيحكي هذا عن غيره. وقال الحافظ ابن حجر ان الصحيح انه يجوز ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول آآ الشعر لكنه شعر بسيط. وقليل ايضا. قد جاء عند آآ الترمذى والنسائى عن - [00:29:23](#)

عائشة رضي الله عنها انه قيل لها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل من شعر ابن رواحة ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. فكان عليه الصلاة والسلام احيانا يتمثل ببعض الشعر. وربما قال احيانا كلمات - [00:29:43](#)

فيها نوع من من وزن القوافي. في غزوة حنين كان يقول انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب فهذا يقع من النبي عليه الصلاة والسلام منظوما من غير قصد الى ذلك. ومن غير وزن بيت تام - [00:30:03](#)

انما يأتي منظوما من غير قصد. لانه عليه الصلاة والسلام كان بليغا فصيحا. اوتي جوامع الكلم احيانا تأتي منه الكلمات من غير ان يقصد بها الشعر. واحيانا يتمثل بالشعر عن غيره. وهذا لا ينافي قول الله عز وجل وما علمنا - [00:30:23](#)

الشعر. نعم. هنا قال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت يبقى لما اصابه حجر فعثر فدمية اصبعه فكان عليه الصلاة والسلام يقول ذلك هل هو الذي انشأ هذا؟ او انه يتمثل - [00:30:43](#)

هذا عن غيره هذا محتمل. محتمل هذا وهذا. نعم النبي صلى الله عليه وسلم نعم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل. وكل نعيم لا محالة زائل. قال عليه الصلاة والسلام الا نعيم الجنة - [00:31:03](#)

الان نعيم الجنة. هذه اصدق كلمة قالها شاعر. وهذا يؤكّد ان من الشعر لحكمة. وكل شيء ما خلا الله باطل وقال كاد ابي ابن ابي الصلت ان يسلم وكان يقول الشعر آآ - [00:31:43](#)

الممتلى بالحكمة كان رجلا عاقلا لكن لم يرد الله هدايته. المسألة هي مسألة هداية توفيق من الله عز وجل يعني الهدایة لا ترجع لعقلية الانسان ولا لذكائه ولا لفهمه ولا لثقافته ولا لنسبه ولا لحسبه. الهدایة توفيق من الله سبحانه. الله يوفق هذا الانسان للاستقامة على - [00:32:03](#)

طريق الخير الصراط المستقيم. هي توفيق من الله عز وجل. ولذلك تجد انسانا كثير ذوي عقليات جباره وذكاء حادا. وفهمها وثقافة وعلما وادراما ومع ذلك لم يوفقا لطريق الاستقامة. لأنهم لأن المسألة هي مسألة توفيق من - [00:32:33](#)

الله رب العالمين. ولهذا كان المعتزلة كانوا من اذكياء العالم. قال عنهم ابن تيمية رحمة الله الله اوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء. واوتو فهوما ولم يؤتوا علوما واوتو سمعا وابصارا وافندة. فما اغنت عنهم سمع - [00:33:03](#)

الابصار والاذن من شيء. فالذكاء لا يكفي. سعة الادراك والعقل والثقافة هذه كلها لا لا تكفي. لابد من توفيق رب العالمين. ولهذا امر المسلمين بان يدعوا الله تعالى في كل ركعة من صلاته - [00:33:23](#)

اهدنا الصراط المستقيم. هذا من اعظم الادعية. والمسلم يحتاج الى هذا الدعاء حاجة ماسة اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:43](#)

قال اللهم لا تهتدينا ولا تصبرنا ولا تهتمينا وثبت في ولويته سيئة علينا. وقال رسول الله صلى الله عليه الله ثم ان الله رب العالمين فلما انزل الناس اليوم الذي فتحت - [00:34:13](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القوى فقال يا رسول الله اويني؟ قال هنا من مات صافا فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمالك و كنت في فتنه ابي وامي - [00:35:03](#)

قال قال فلان وفلان وفلان واوصيكم بصري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع بينكم نعم هذه قصة عامر ابن الاكوع رضي الله عنه وكان من شعراء الصحابة فلما - [00:35:53](#)

خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر قالوا الا تسمعنا من هنهاهاتك؟ يعني من شعرك. فجعل يحدو وهذا موضع الشاهد يحدو يعني يقول الشعر بصوت ملحن وفيه نوع من التمطيط في - [00:36:23](#)

نوع من التمطيط مثل ما يسمى الوقت الحاضر بالشيلات لكن من غير يعني مؤثرات. وانما بشرية بحثة. هذى تشبه ما كان موجودا عند الصحابة. من الحداء. فقام يحدو الله - [00:36:43](#)

الله لم ولما انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا الى اخر ما قال من هذه الابيات. قال عليه الصلوة والسلام من هذا؟ قالوا عامر ابن قال يرحمه الله. واذا قال عليه الصلوة والسلام يرحمه الله يعني انه سيموت. كان الصحابة يعرفون ذلك ولهذا قال رجل - [00:37:03](#) يا رسول الله وجبت لو لم تعتنى به؟ يعني دعوت له بان الله يطيل عمره فلما كانوا في خيبر واصاب الناس من الحمر الاهلية فامر النبي عليه الصلوة والسلام بان تهرق القدور التي فيها هذه - [00:37:23](#)

بلحوم الحمر الاهلية وتكسر. فاقتصر رجل من الصحابة قال يا رسول الله نحرقها ونغسلها نستفيد منها قال عليه الصلوة والسلام او ذاك يعني استحسن هذا الرأي وهذه المشورة ثم ان عامر ابن الاكوع لما تصفى تصافوا مع اليهود - [00:37:43](#) قتل نفسه بطريق الخطأ. قتل نفسه بطريق الخطأ. قال سلمة ابن واخوه رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا حزينا. فقال مالك؟ كان عليه الصلوة والسلام من اعظم الناس فراسة. يعرف مشاعر - [00:38:03](#)

اصحابه فقال زعموا يعني زعم الناس ان عامرا حبط عمله لماذا؟ لانه قتل نفسه ومن قتل نفسه فهو في النار ويحطط عمله فقال من قال؟ قال فلان وفلان وفلان. قال عليه الصلوة والسلام كذب من قال ذلك بمعنى اخطأ - [00:38:23](#) كذب يطلق على الاخبار بخلاف الواقع ويطلق على الكذب. كذب ابو السنابل يعني اخطأ. كذب من قال ذلك يعني اخطأ. ان فله لاجرین. وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد هو كان على فرسه فله الاجر مرتين. كونه قد اخطأ قتل نفسه بطريق الخطأ هذا لا يظهره. هذا - [00:38:43](#)

لا يظهره. قل عربي نشأ بها مثله. واستدل بعظ اهل العلم المعاصرین بهذه القصة. على العمليات الانتحارية ضد العدو. وقالوا في وجه الدلاله ان عامر الاكوع في جهاد في سبيل الله. ولما قتل نفسه بطريق الخطأ اشكل ذلك على الصحابة. وانهم من قال حبط عمله ومنهم من قال كذا - [00:39:13](#)

تبين لهم النبي عليه الصلوة والسلام بانه ليس عليه شيء ولم يحطط عمله وان له الاجر مرتين. لان هذا بطريق الخطأ لكن كون الصحابة فهموا ذلك هذا دليل على ان هذا الفهم مستقر عندهم انه لا يجوز للانسان يقتل نفسه حتى وان كان في معركة في سبيل الله - [00:39:43](#)

وهذا هو القول الراجح في آآ هذه العمليات الانتحارية انها لا تجوز. لا تجوز مطلقا. لان نفسك انت ايتها الانسان ليست ملك لك. هي ملك لله عز وجل. انت قاتل الاعداء ان قتلوك فانت شهيد. اما ان تقتل نفسك قبل ان تصل اليهم - [00:40:03](#) هذا لا يجوز ولا تملك نفسك حتى تبارها بالقتل. ولهذا جاء في الحديث الآخر ان رجلا اهابه عظيما وقاتل نفر من المشركين. فلما كانوا عند الصحابة قال النبي عليه الصلوة والسلام انه في النار. فشق ذلك - [00:40:23](#)

عليهم فقال ف قال رجل من الناس والله لارقبته فتبعه فوجد انه لما اصابه جراحة جزء ولم يصبر فاخذ ذبابة سيفه فاتكأ عليها وقتل نفسه فقال الله بادرني عبدي حرمت عليه الجنة. يقول بادرني عبدي. فهذا يؤكّد ايضاً ان هذه - [00:40:43](#)
الانتحرارية انها غير جائزة. لأن الانسان يبادر بنفسه وكان عنده نوع من الجزاء. ونفسه ليست ملكاً له. هي ملك الله عز وجل. انما مطلوب ان يقاتل المشركين يقاتل الاعداء ان قتل فهو شهيد لكن لا يقتل نفسه. القول الراجح انه ان هذه العمليات - [00:41:12](#)
الانتحرارية ضد الاعداء انها محرمة وهذه القصة استدل بها بعض اهل العلم على على التحرير. نعم قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه - [00:41:32](#)

نعم آآ قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه وقال ويحك يا انجشة رويدك سوقا بالقوارير وفي اللفظ الآخر رفقا بالقوارير. انجش كان عبداً حبشاً وكان صوته حسناً فكان يحدو بالشعر بحضورة النبي صلى الله عليه وسلم وكان صوته - [00:42:02](#)
جميلاً جداً. فقال عليه الصلاة والسلام رفقا بالقوارير. يعني لا تفتتن النساء بهذا الصوت. وذلك لأن المرأة قد تفتتن بالصوت الحسن فقال رفقا بالقوارير. وقال بعض اهل العلم ان المعنى انك اذا حذوت بالصوت الحسن - [00:42:42](#)
فإن الإبل سوف تسرع في السير. يؤدي هذا الأسراع إلى تضرر النساء. لأنها إذا اسرعت الإبل تضررت بالحركة والاضطراب لكن المعنى الأول أظهر المعنى الأول أظهر رفقا بالقوارير. قال لما بيكلم لو تكلم بها بعضكم لعيتموها عليه. هذا قاله أبو قلابة لاهل العراق لما كان عنده من التكليف ومعارضة الحق والباطل في ذلك الوقت - [00:43:02](#)

وقال الكرماني شراح البخاري لعله نظر إلى أن شرط الاستعارة أن يكون وجه الشبه جلياً وليس بين المرأة وجه تشبيه من حيث الظاهر. لكن الحق أنه كلام في غاية الحسن والسلامة من العين. ولا يلزم في الاستعارة أن يكون - [00:43:32](#)
الشبيه ظاهراً بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الحاصلة. ويحتمل أن يكون مقصوداً بقلابة أن هذه الاستعارة من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت من غيره من لا بلاغة له لا عيب ذلك عليه. واستدل بعض العلماء - [00:43:52](#)
هذه القصة على جواز الاناشيد والشعر الملحن. فالشعر الملحن بدون معازف لا بأس ومن ذلك الشيلات بدون معازف لا بأس بها.
فالشعر ملحن كان بحضورة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:12](#)

ولم ينكّه عليه الصلاة والسلام قال الحافظ ابن حجر رحمة الله وافرط قوم فاستدلوا به على جواز الغناء مطلقًا بالالحان التي تشتمل عليها الموسيقى عجيب أن الحافظ ابن حجر استعمل هذا المصطلح الموسيقى. هذا يدل على أن هذا المصطلح كان معروفاً عندهم يعني من ذلك الزمان. قال - [00:44:32](#)

وفيه نظر هذا الاستدلال فيه نظر ما كان مصحوباً بالموسيقى والمعازف فإنه محرم. وقد ذكر ابن حجر الاجماع على تحريمه. وقال من ادعى ان احداً من السلف اجاز ذلك فهو كاذب. ولم يقل احد - [00:44:57](#)
من اهل العلم اباحة الغناء المشتمل على المعازف. الا ما نقل عن ابن و قوله قول شاذ غير معتبر فله اقاويل اعجب من هذا لكن عامة اهل العلم على تحرير آآ الغناء - [00:45:17](#)

المشتمل على المعازف. واختلط بعض الناس فاتوا روايات وردت عن بعض السلف في أنه كانوا يستمعون الغناء والمقصود بالغناء الشعر ملحن. وحملوها على الشعر المصحوب بالمعازف أو الغناء المصحوب بالمعازف وهذا خطأ في الفهم. يسرد لك روايات عن بعض السلف انه كانوا يستمعون للاغاني. المقصود بعض السلف يطلق - [00:45:37](#)

على الشعر الملحن مصطلح الغناء فالشعر الملحن نقول لا بأس به هذا كان بحضورة النبي عليه الصلاة والسلام. وبعض السلف يسميه غنى. الممنوع هو المعازف. الممنوع هو معازف هي المحرمة. أما لو كان أناشيد أو شيلات أو شعر ملحن بدون معازف هذي كلها لا بأس بها - [00:46:07](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ليكون من امتی اقوام يستحلون الحرى والحرير والخمر والمعازف. فالمحرم هو المعازف فلو خلت من المعازف لم يكن بها بأس فالشيلات الخالية من المعازف لا بأس بها. الاناشيد الخالية من المعازف لا بأس بها. وكان هذا يفعل بحضورة النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذه - [00:46:30](#)

قصة نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسان لا سنة فقالت لا تسبه لو كان هناك رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم استاذ حسان ابن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين. عن حسان من شعراء الصحابة - 00:46:50

قال النبي عليه الصلاة والسلام كيف بنسبي يعني قد يهجون نسيبي؟ فقال او ربما تهجوهم يعود الهجاوي الى نسيبي لانه من قريش عليه الصلاة والسلام. فقال لاسلك منهم كما تسل الشعرا من العجيين - 00:47:30

اين اخلصن نسبك من هجوهم حيث لا يبقى شيء من نسبك فيناله الهجوم فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. وهذا يدل على جواز سب المشركين. آآ ولا يعارض ذلك قوله - 00:47:50

الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. لأن هذا محمول على البداءة بسب المشركين. فانهم اذا سبوا المشركين المشركون سوي يسبوا الله عز وجل. لكن من فعل ذلك اجاية على سبهم فلا بأس بها - 00:48:10

هم سبوا المسلمين فيدافع عن المسلمين ويسبهم بمثل ما سبوا به المسلمين فلا بأس بذلك. ولهذا كان حسان ابن ثابت يهجوهم قال عن هشام بن عروة عن ابيه يعني عروة بن الزبير ذهبت اسب حسان عروة بن الزبير كانت عائشة خالته - 00:48:30

قال ذهبت واسب حسان عند عائشة. لماذا؟ لأن حسان من الذين تكلموا في فان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها احدى الغزوات ذهبت تبحث عن عقد لها ثم وظنوا انها في الهوج وساروا. وجلست تظن انهم سيرجعون يأخذونها. لم ينتبهوا لها. واتى صفوان بن معطل - 00:48:52

صفوان المعطل كان من اسرة اذا نام الواحد منهم لا يوقظه احد حتى يستيقظ بنفسه لما نام ما حد استطاع ان يوقظه صار الجيش ما بقي الا هو لما استيقظ وجد عائشة تقول والله ما كلامني بكلمة - 00:49:24

قال انا لله وانا اليه راجعون. انا ناقته وركبت عائشة واتي بها ضحي. في نحر الظهيرة. فلما منافقون وعلى رأسهم عبد الله بن ابي قذفوا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وانزل الله تعالى براءتها في سورة النور في عشر ايات - 00:49:44

بعض الصحابة الافاضل تكلموا في الافاك. يعني بمجرد نقل كلامهم لم يبدأوا الذي اشاع الافاك هو عبد الله ابن ابي والمنافقون لكن انطلق ذلك على بعض افاضل الصحابة. ومنهم حسان ابن ثابت ومصطلح ابن اثنان وحملة بن جحش - 00:50:04

اتي عروة يريد ان يسبها حسان عند عائشة انظر الى التقوى الورع عند ام المؤمنين عائشة قالت لا لا لا تسبها. كان ينافي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبه. وانزل - 00:50:24

الله تعالى براءتها وجلد النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الصحابة الثلاثة ثمانيين جلدة. حسان بن ثابت ومصطفى غثاثة وحملة بنت جحش. العجيب انه عليه الصلاة والسلام لم يجلد رأس النفاق الذي تولى - 00:50:44

الذي اشاع الافاك عبد الله بن ابي لم يجده. اختلف العلماء في ذلك فقيل انه كان خبيثا من شدة خبائه انه اذا رأى ان احدا سيشهد عليه ما تكلم. لكن يشيع يمينه ويسارا لكنه لا يتكلم عند احد سيشهد عليه - 00:51:04

ولعل الحكمة ايضا حتى يكون اشد له في العذاب في عذاب الاخرة. والله تعالى يقول والذى تولى كبره منه له عذاب عظيم. حسان ابن ثابت بعد ذلك مدح عائشة بقصيدة عظيمة عصماء قال حسان رزان ما تزن بربيبة وتصبح غرسا من لحوم الغوافل في قصيدة عظيمة - 00:51:24

فانظر الى الى آآ يعني علاقة الصحابة بعضهم ببعض. عائشة رضي الله عنها تنهى ابن اختها عن ان يسب حسان مع انها من الذي يتكلم بالافاك وحسا رضي الله عنه يتقبل ذلك التأديب. من النبي عليه الصلاة والسلام بجلد ثمانيين جلدة. ويوضع - 00:51:44

هذه القصيدة العظيمة العصماء في الثناء على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. فهكذا كانت اخلاق الصحابة رضي الله عنهم نعم النبي صلى الله عليه وسلم وقال نعم نعم. عن ابي هريرة. نعم هذا ثناء على عبد الله ابن رواحة وهو احد شعراء الصحابة - 00:52:04

واثنى النبي صلى الله عليه وسلم عليه بانه لا يقول الرفت في شعره. فلا يقول الغزل ولا يقول الكلام الذي فيه فحش. وانما شعره شعر

- ضيف شعر آف الدفاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الحق واهله. فاثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. ولهذا

00:53:04

موظف شعره لهذه المعاني للدفاع عن الحق والمبادئ والقيم واهل الخير واهل الحق. وآذم الباطل واهله كان شعره حسناً وربما يكون ماجوراً على ذلك. كما سيأتي في الحديث التالي نعم - 00:53:24

عن محمد ابن أبي عزيز يا الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم قال ابويا رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان نعم - **00:53:44**

هذا يؤكد ما ذكرنا من ان الشاعر اذا وظف شعره في الدفاع عن اه الكتب والسنة وعن الحق كان مأجورا على ذلك. لهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول حسان اهجمهم وجبريل معك. اللهم ایده بروح القدس يعني جبريل عليه السلام - 00:54:24

وذلك لأن الشعر كان له منزلة رفيعة عند العرب. كان البيت الواحد من الشعر يؤثر على قبيلة كاملة ويذكر أن رجلاً من العرب كان عنده أربع بنات لم يتزوجن، وتقديرهن - 00:54:44

٦٤١-٦٤٢: العدد السادس عشر من المجلة الفصلية لجامعة فلسطين

ويدخل هذا في جهاد - 00:55:04

اللسان وقد ورد في الحديث الصحيح جاحد المشركين بالستكم. نعم حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من الدنيا شراء - 00:55:34

نعم هذا الباب يقول فيه المصنف باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعور حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن. يعني ان الانسان حت وان وظف شعره في الدفاع عن الحق واهله وفي ذم الباطل واهله. ينفي ، الا يكثرون منه - 14:56:00

الا يكون هو الغالب عليه. وسابق بسنده عن ابن عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلى جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلى شعرا. في حديث ابي هريرة لن يمتلى جوف احدكم قيحا حتى يري. يعني حتى تمتلى رئته به - [00:56:34](#)
خير له من ان يمتلى شعرا. والذم هنا للامتلاء يعني للكثرة. وليس لمجرد قول الشعر ولهذا قال لئن يمتلى ففيه اشارة الى الاكثار من
الشعر. واما اذا لم يكثر الانسان منه ووظفه في الدفاع عن الحق واهله - [00:56:54](#)

و^{هذا} شعر حسن وقد يكون ماجورا عليه. لكن لا يكثير منه. وذلك لانه اذا اكثر منه فسيكون في الغالب على حساب اشغاله بالقرآن وبالعلم وبذكر الله عز وجل. وهذا هو الواقع تجد ان من انشغل بالشعر - 00:57:14

يُجتمعان. فما جعل الله لرجل من قلبيْن في جوفه. ولهذا يعني ينبغي اذا اذا - 00:57:34

كان الانسان عنده موهبة في الشعر ان يأخذ منه بقدر معين. لا يجعله هو الغالب على وقته. يعني نجد بعض الناس ينشغل بالشعر معظم وقته في الشعر وفي نظم القصائد وفي حضور الامسيات الشعرية وفي آآ اكتر ما يستمع للشعر واكتر ما يستمع -
00:57:54

الشعر وزملاءه واصحابه كلهم شعراء فيكون الجو كله من هذا النوع هذا لا شك انه سيكون له اثر على انشغاله بالقرآن وانشغاله بالعلم
وانشغاله بالذكر. لابد قال اين ابي جمرة نعم قال الحافظ ابن حجر -
00:58:14

والحق ابن أبي جمرة بامتلاء الجوف بالشعر المذموم حتى يشغله عما عداه من الواجبات والمستحبات. الامتلاء من السجع مثلاً. ومن كلام يعني، العلوم أيضاً تلت تشغلاً، الإنسان عن العلم وعن القرآن، وعن الذكر هذه أيضاً مذمومة - 00:58:34

اشغل الانسان عن ذلك. فمثلا لو كان الانسان ينشغل مثلا بالالعاب. بحيث تكون هي الغالبة عليه وتشغله عن القرآن وعن الذكر وعن هذا انتدحه. فكما انشغلا به الانسان: عن القرآن: وعن حلة العلم وعن الذك فانه - 00:58:54

فانه يكون مذموماً. كل ما اشغلك عن طاعة الله عز وجل وعن القرآن وعن الذكر فانه يكون مذموماً شعراً كان أم غير شعر. هذا بهذا الكلام طبع طبع ناخذ الكتاب ١٤٠-١٤٣-٢٠٥٥

طيب هذا يحتاج الكلام عنها يعني في مسائل كثيرة نتوقف عند هذا وآآآجيب عما تيسر من الاسئلة. ويعني بهذا يكون المؤلف قد
يعني عقد هذه الابواب ليبين هذه الاحكام - 00:59:39

متعلقة بالشعر يكون بهذا قد انتهينا من الابواب المتعلقة بالشعر وما يكره منه وما يباح منه فالمصنف رحمة الله تعالى عقد هذه
الابواب لبيان ذلك. ولهذا يقال فقه البخاري في تراجمه ونقف عند قول مصنف باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت -
00:59:59

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله اشهد ان محمداما اشهد
ان محمدا رسول - 01:00:19

حي على الصلاة حي الله اكبر لا الله الا الله اللهم صلي وسلم على رسول الله المجيب عما تيسر من الاسئلة قل ما
في حفظ المعلقات لطلاب العلم. هذا يكون بحسب الغرض من ذلك ما هو الغرض؟ اذا كان الغرض هو تقوية لغته واسلوبه -
01:01:19

وايضا تنمية الثروة اللغوية لديه فهذا قصد حسن. هذا قصد حسن ولا بأس بهذا. اما اذا كان قصده من ذلك يعني الاغراق في الشعر او
المراءات او نحو ذلك وهذا قصد غير حسن هو بحسب بحسب قصده من هذا الحفظ. واتقوا فتننا لا تصيبن الذين ظلموا منكم -
01:02:39

كن خاصة ما معناها؟ على ظاهرها انه قد تكون فتننا اذا وقعت لا تختص بالظالمين لأن الشر يعم والعقوبة تعم. بينما الرحمة تخص.
ولهذا لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:09

انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. اذا كثرت المنكرات في المجتمع فان الله تعالى يعاقب المجتمع كله بمن فيه الصالح
والطالح يعاقبهم على عدم انكار المنكرات وظهورها وظهور هذه المنكرات وفسوحتها - 01:03:29

وهذا نوع من الفتنة التي لا تصيبن الذين ظلموا خاصة. ولهذا فعلى كل انسان ان يبدأ باسرته بأمرها بالمعرفة والنهي عن المنكر
اقامة دين الله عز وجل في اسرته فلو ان كل واحد منا قام بجواز الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر في اسرته لصلاح المجتمع. يبدأ
اولا باسرته والمحيط القريب منه - 01:03:49

الا فانه اذا كثر الخبث وظهرت المنكرات ولم تنكر فان العقوبة تعم المجتمع كله. ما حكم تغطية الوجه للمرأة وهل المذاهب الثلاثة
الاخري تقول بجواز عدم تغطية الوجه هذه المقوله ان المذاهب الثلاثة تقول بجواز ذلك - 01:04:19

غير صحيح المسألة الصحيحة ان فيها خلاف بين العلماء لكن القول الراجح ان المرأة يجب عليها ان تغطي وجهها عن الرجال الاجانب
ذلك لعدة ادلة منها قول الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدينين عليهم من جلابيبهن. ذلك ادنى ان
يعرفن فلا - 01:04:39

اذين والجلباب هو العباءة. وقال واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. وقالوا ولا بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. اذا
كان الله نهى المرأة عن ان تضرب برجلها اذا كان فيه خلل حتى لا يسمعه الرجال الاجانب. فكيف - 01:04:59

الذى هو مجمع الزينة. والخاطب عندما يريد ان يخطب امراة انما يريد النظر لوجهها. ولذلك ابيح للخاطب ان ينظر الى الوجه عند
الخطبة. لو كانت المرأة اصلا غير منمنوعة من تغطية الوجه لم يكن هناك حاجة لأن نقول الخاطب - 01:05:19

لك ان تنظر المرأة بامكانه ينظر اليها من غير حاجة لأن يذهب لاهلها ويطلب النظر اليها. جاء في الصحيحين في قصة
الافك عن عائشة رضي الله عنها قالت لما رأيت صفوان بن معطل خمرت وجهي. وهذه اللحظة في الصحيحين البخاري ومسلم اصح
كتابين بعد - 01:05:39

في كتاب الله عز وجل هذا يدل على تغطية الوجه كانت معروفة عند نساء الصحابة. لما رأيته خمرت وجهي فالادلة تدل على ان
المرأة يجب عليها ان تغطي وجهها عن الرجال الاجانب لكن يجوز لها ان تنتقم تبدع عينيها لكي تنظر للطريق - 01:05:59
نحو ذلك من غير ان تكحل عليه او تجعل فيهما زينة. والمرأة اذا لبست اللبس الساتر وغضت وجهها لا احد يتعرّض لها. بل تكون

محترمة. كما قال الله عز وجل - 01:06:19

يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يددين من جلابيبهن ذلك ان ذلك ادنى ان يعرفن يعني بالعفة. فلا يؤذين لكن المرأة التي تخرج متبرجة كاشفة وجهها واضعة المساحيق والزيينة هذى تبعث رسالة تبعث رسالة للرجال لان - 01:06:39

يتحرشو بها. وعلى اولياء الامور عليهم مسؤولية في هذا لا يجوز لولي المرأة ان يرى موليتها من زوجة او بنت متبرجة ويقرها على ذلك فانه اذا فعل يكون شريكا معها في اللاثم. ما الحكم اذا نسي المأمور؟ قوله سبحان رب العظيم - 01:07:02

بالركوع هل يسجد السهو بعد ان يسلم الامام؟ اذا نسي المأمور قوله سبحان رب العظيم ليس عليه شيء. لأن قوله سبحان رب العظيم من واجبات وواجبات الصلاة يتحملها الامام عن المأمور. ولذلك قراءة الفاتحة واجبة في حق المأمور - 01:07:22

لكن المأمور اذا ادرك الامام في الركوع فقد ادرك الركعة لان الامام يتحملها عنه. الشيء الذي لا يتحمله عن المأمور الاركان. اما الواجبات فالامام يتحملها عن المأمور ومن ذلك التسبيح في الركوع والسجود - 01:07:42

عامل مجوسى هل يجوز لي اذا صنع طعاما ان اكل معه؟ هل يجوز اذا حضرت طعاما يأكل معى؟ نعم لا بأس بهذا. الله تعالى يقول لا ينهكم الله عن لم يقاتلتم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسروا عليهم. ان الله يحب المقصطين. فالكافر المساالمين - 01:08:02

لا بأس بالاحسان اليهم لا بأس ببرهم. والنبي عليه الصلاة والسلام لما دعا اليهود الى وليمة قبل دعوتهم. فلا بأس ان تأكل من طعامه وان يأكل من طعامك وينبغي ان تحرص على دعوته للإسلام - 01:08:22

ينبغي كل ما ساحة فرصة ان تدعوها للإسلام رب كلمة تخرج منك بغير قصد تكون هي السبب في اسلامه. واذا قدر انه اسلم بسببك كتب لك اجر عظيم. كأنه كتب لك عمر جديد. يكون لك مثل اجر صلاته وصيامه وزكاته وحجه. والذكر الذي يأتي به وجميع الاعمال - 01:08:42

قال التي بها الى الى ان يموت. هل هناك شيء افضل من هذا؟ ولهذا يقول الله تعالى ومن احسن قولنا يعني لا احد احسن. منمن دعا الى الله لهذا ينبغي للمسلم كلما سنت له فرصة ان يغتنمها في الدعوة الى الله عز وجل. اذا رأى عاملا غير مسلم يلقي عليه كلمة يدعو للإسلام. ولا - 01:09:02

قل له لن يستجيب هذه الكلمة ربما تستقر في ذهنه تقع في قلبه ولو بعد حين مضاعفة الصلاة مضاعفة الصلاة في المسجد الحرام هل هي خاصة في المسجد نفسه ام في حدود الحرم؟ هذه - 01:09:22

محل خلاف بين العلماء والقول الراجح انها خاصة بالمسجد الحرام. لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا تعدل الف طلعت فيما سواه الا مسجد الكعبة. فشخص ذلك بمسجد الكعبة. ولانه قال صلاة في - 01:09:41

اسجدي هذا تعدل الف صلاة. ومعلوم ان الصلاة في المدينة انما تضاعف في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام خاصة ولم يقل احد من اهل العلم ان يتضاعف في حرم المدينة. ومسجد مقابل مسجد. ولانه لا يجوز شد الرحل لمسجد من مساجد - 01:10:01

ك سوى المسجد الحرام. فالاقرب والله اعلم ان التطعيف خاص بمسجد الكعبة. وانه لا يشمل جميع حدود الحرم وان كانت صلاة في الحرم افضل من الصلاة بالحلم لكن التطعيف الوارد انما هو خاص بمسجد الكعبة. هل يجوز - 01:10:21

يجوز اعطاء الاب لابناء للذكر مثل حظ الانثيين في حياته كالقسمة في الارث ام بالتساوي؟ يكون مثل الارث. في العطية المحظة. عطية الاب لاولاده تقسم قسمين. عطية محضة بدون سبب - 01:10:41

هذه يكون للذكر مثل حظ الانثيين. وذلك لانها قسمة الله في الميراث ولا اعدل من قسمة الله فالذكر ضعف الانثى. ولأن حادث الذكر اعظم من حاجة الانثى. الذكر هو الذي يدفع المهر والانثى هي التي تأخذ المهر. الذكر هو الذي يدفع النفقه - 01:11:01

فهي التي تأخذ النفقه فحاجة الذكر اشد. فالذكر يكون له مثل حظ الانثيين. القسم الثاني العطية فهذا يعطى كل واحد بحسب حاجته. وقد تعطى الانثى اكثر من الذكر في هذه الحال لان حاجتها اكتر - 01:11:21

حاجة الانثى غير حاجة الذكر حاجة الصغير غير حاجة الكبير حاجة المريض غير حاجة الصحيح فكل واحد يعطى بحسب حاجته ولا

يلزم التسوية بينهم فالعدل ان يعطى كل واحد بحسب حاجته. فمثلا ابن في مرحلة -

01:11:41

تختلف. طيب الابن هل حاجز مثل حاجة البنت؟ تختلف ربما تكون حاجة البنت اكتر من حاجة الابن. فكل يعطى بحسب حاجته فإذا العطية المحسنة هذه يجب التسوية بين الذكور يكون الذكر ضعف الانثى. العطية مرتبطة بحاجة هذه العدل فيها ان يعطى -

01:12:01

كل واحد بقدر حاجته هل يجوز للرجل الكبير العاجز عن الوضوء التيمم دائمًا حتى لو كان عنده احد ابنائه ويستطيع ان يوظأه؟ نعم يجوز له ذلك حتى لو كان عند احد ابناءه -

01:12:21

لكن ان تبرع تبرع هذا الابن فقام بتوظيفه فلا بأس. لكنه لا يجب على هذا الاب. لأن انه لا يلزم ان يكون الانسان تحت ملة غيره حتى لو كان ابنا له. فله ان يعدل التيمم لكن ان تبرع هذا الاب بطيبة من نفسه -

01:12:36

قام يوظئه لهذا طيب. وان اراد الاب ان يتيمم ابتداء فلا بأس ولا يلزم ان يطلب من ابنه ان يوظأه من عجز عن التيمم هل ينوي الطهارة بقلبه؟ نعم اذا عجز عن الوضوء وعجز عن -

01:12:56

فانه تسقط عنه الطهارة في هذه الحالة. تسقط عنه الطهارة ولا حاجة لان ينوي بقلبه. انما هذا واجب عجز عنه فتسقط. ويصل الى حينئذ بقلبه. ينوي القيام وقراءة وينوي الرفع منه ينوي الصلاة بقلبه -

01:13:16

اما الطهارة فانها تسقط عنه يقول اعرف رجلا يرى في ما يحصل من بعض الاشخاص في احداث يومهم. وما يفكرون به او يقولون. وانا شخصيا يخبرني باشياء قد حصلت لي -

01:13:36

فما الحكم في ذلك؟ هذا الرجل قد يكون يخبره القرین. القرین الذي مع الانسان ربما اخبر ويرى مثلا غيره يفعل كذا ويخبر هذا الرجل بهذه الاشياء. فهذه تكون يعني في الغالب عن طريق الجن عن طريق الشياطين ولكن يعني الدعوة انه يرى في منامه الرؤية -

01:14:06

فلا تكون بهذه الطريقة يرى في منامه ما يحصل من بعض الاشخاص كل يوم وما يفكرون به وما يقولون به هذه انما تحصل من القرین والقرین لا يمكن ان يخدم احدا من الناس الا بمقابل. والم مقابل هو الكفر -

01:14:36

بالله والعياذ بالله. لا يمكن ان تخدم الشياطين احدا الا بمقابل. لأن الشياطين تريد اظلالبني ادم. وان كان قد يوجد من الجن منهم من من الصالحين لكنهم قلة يعني غالب في الشياطين ومن يستخدم الشياطين انهم يقعون في في الفجور -

01:14:56

هؤلاء الانس الا اذا وقعوا في الكفر واظلالبني ادم. ولذلك ينبغي الحذر من هؤلاء. وهذا الذي يدعى انه اه يعرف ما يحصل من الاشخاص ويقول اخبرني باشياء هذا ينبغي الحذر منه. ربما يكون له اه يعني التعامل مع -

01:15:16

بعض الشياطين ولذلك يذكر ان احد الخلفاء كان اذا اتااه احد باي شيء اخبره اذا اتااه بمبلغ نقدي اخبره ويقول انا اعلم الغيب فاتى الى عالم من العلماء فقال اعطيك اعني دنانير فاعطى دنانير فاخذ اخذ كومة الدنانير قال -

01:15:36

كم هي فما عرف فقال هذا هو القرین الذي يخبره هو القرین. والان لما اخذت انا مجموعة من الدنانير ما اعرف كم هي. لكن لما كان يأتي بها يحسبها معه ويعدها ويخبره -

01:15:56

لان الشياطين تريد اظلالبني ادم فهذا من المزالق التي ينبغي الحذر منها الامر المتعلقة بالعقيدة ينبغي ان يشدد فيها. واول ما دخل الشرك قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. دخل هنا في في نجد. كان -

01:16:09

طريق بعظ الرقاة. كما ذكر ذلك ابن مبشر في تاريخه وذكر بعظ المؤرخون. كان بعظ الرقاة يأتون ويعالجون الناس ويأتون بمثل هذه الاشياء. وهذا يستخدم الشياطين ويستخدم مس ويستخدم كذا ويأمره بالسحر يأمره بالشرك. ثم بدأ ينتشر الشرك -

01:16:29

شركات الخرافات والبدع بدأت تنتشر في الناس عن طريقهم. والمريض آآ كما يقال يتمسك بالقشة. يريد العلاج فبدأوا ينشرون الشرك عن طريق الرقا. وهذا الرقا يأمر الناس بشرکيا. وهذا الرقم او الناس شركيات وينشرون مثل هذا الكلام -

01:16:49

الذي ذكر في هذا السؤال ان هذا الرقا يعرف ما الذي يجري لك ويعرف ما الذي يحصل منك وهو يستخدم الشياطين وابره بذلك

القرين. هذه مسائل ينبغي حسمها والا فيها ومثل هذا الرجل الذي يخبر الناس ينبغي ان يشدد معه. ويقال كيف عرفت ذلك؟ مسألة انك تدعى ان هذا عن طريق الرؤى هذا غير صحيح - [01:17:09](#)

انما لابد ان يكون معك عندك اتصال ببعض الشياطين. هذا لا يجوز ولا يحل لك. الشياطين لا يمكن ان تخدمك الا بمقابل. فقد توقعك في الكفر. ربما في البداية لا تطلب منك الكفر لكن مع مرور الوقت تطلب منك الكفر بالله عز وجل. ولذلك يعني نصح صاحب هذا - [01:17:29](#)

سؤال بان يتصل بي بهذا الشخص وان يذكره بالله عز وجل وان يحذره من من مغبة فعله هذا وان هذا الذي يفعله يعني قد يكون اهله اتصال بالشياطين وللشياطين قد تأمر بكتب الله عز وجل. وبينبغي التشديد في في المسائل المتعلقة - [01:17:49](#) في العقيدة لأن المسائل المتعلقة بالفروع امرها سهل. يعني مسألة فقهية قال بهذا العالم بمسألة وقال عالم اخر بمسألة اخرى الامر خلاف سهل قد تبي رأي هذا العالم او ذاك ليس هناك يعني كبير اثر. لكن المسائل العقدية الانحراف فيها يعني امره كبير. الامم - [01:18:09](#)

خلق قوم نوح وعاد وثمود والامم السابقة هل كانوا ينكرون ان الله الخالق الرازق المدير لهذا الكون؟ الجواب لا كانوا يقررون بان الله الخالق الرازق المدير ولئن سألتم من خلقهم ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. اذا ما هي المشكلة عندهم؟ المشكلة عندهم انحراف - [01:18:29](#)

في العقيدة جعلوا بينه وبين الله وسائل اصنام قالوا هذه اصنام وناس صالحين. نريد ان تشعف لنا عند الله. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما الا ليقربون الى الله عز وجل. فارسل الله الرسل وانزل الكتب لتصحيح هذا الانحراف في العقيدة. وهذه يبين لنا خطورة انحراف العقيدة - [01:18:49](#)

انه ينبغي التشديد في هذا الانحراف. ويتأكد هذا على طلبة العلم. فالمسائل العقدية يعني امرها عظيم ينبغي عدم التساهل فيها وان تذكر الشركيات والخرافات والبدع وان يشدد في الانكار في ذلك. ونحن في هذه البلاد والله الحمد يعني من اعظم - [01:19:09](#) النعم عندنا في هذه البلاد صفاء العقيدة ليس عندنا والله الحمد شركيات ظاهرة ولا بدع ظاهرة عندنا صفاء عقيدة هذى من اعظم النعم ومن اعظم الممن ليس عندنا قبور يطاف بها ولا اظرحة يتبرأ - [01:19:29](#)

بها والله الحمد ينبغي ان نحافظ على هذه النعمة ونشكر الله عليها. في بعض بلدان العالم الاسلامي يطاف بالقبور. ويدعى اصحاب اصحاب القبور المدد وقضاء الحاجات وتفرير الكربارات ويقع بعض الناس في الشرك الاكبر. ويدعون اصحاب القبور - [01:19:43](#) لله. نحن والله الحمد في هذه البلاد في صفاء العقيدة. فينبغي ان نعرف قدر هذه النعمة وان نحمد الله تعالى عليها. وان نشكّر الله تعالى من يقع في انحرافات عقدية فان هذه خطورتها عظيمة واسرع ما - [01:20:03](#) نشر البدع والخرافات والانحرافات في مجال العقيدة تنتشر انتشار النار في الهشيم ان لم ينكرها اهل العلم ونفتدي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين - [01:20:23](#)